

شرح آداب المشي إلى الصلاة للإمام محمد بن عبد الوهاب (الجزء الرابع عشر) الشيخ المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

اما بعد جاء في رواية كما تقدم اية التسبيح - 00:00:04

فيها تنزيه لله عز وجل سبحانه الله بمعنى انه نزهه فهذا كله مشغول ومن آداب داوت القرآن الكريم وهل هذا الامر مشروع حتى في

الصلاة المكتوبة او ان هذا في صلاة الليل - 00:00:23

الاقرب والله اعلم ان هذا في صلاة الليل ولا يطاع في الصلاة المكتوبة وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحفظ عنه انه فعل

ذلك في الصلاة المكتوبة وانما حفظ هذا عنه عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل. كما جاء في حديث عذيزة السابق - 00:00:44

كونه عليه الصلاة والسلام ان هذا مانق عنه الا في صلاة الليل مع تخوف الصلاة المكتوبة في اليوم واللييلة خمس مرات ومع ذلك كلا لم

ينقل عنه هذا الشيء فهذا لعله يوجه - 00:01:10

ان هذا انما يفعل في صلاة الليل قال ولا يزغوا بين مصلين او نيام او ثانيين جهرا بحيث يؤذيه نعم جاء في موطأ الامام مالك ان

الرسول عليه الصلاة والسلام خرج على الصحابة - 00:01:25

وكانوا يقرأون كل واحد مع نفسه ولكنهم كانوا يزهبون بالقضاء فقال عليه الصلاة والسلام لا يجهل بعضكم على البعض الاخر. كلكم

يناجي ربه او كما قال عليه الصلاة والسلام ونهاهم عن الجهر - 00:01:43

وبين لهم ان كل واحد منهم انما ينادي ربه جل وعلا فاذا كان يناديه فعليه الا يرفع صوتك في هذه الحالة لان الله عز وجل قال ادعوا

ربكم تضرعا وخفية - 00:02:05

فهنا في هذه الحالة لا يشرع للانسان ان يجهض بالقراءة بانه سوف يؤذي من كان بجانبه والذي بجانبه اذا جهر سوف يؤذيه وبالتالي

هذا يمنع من التدبب ومن الاستغفار في الدعاء والخشوع - 00:02:20

فلذلك من الحكمة هنا عدم رفع الصوت بذلك نعم الا اذا لم يكن هناك احد او ان هناك اناس يستمعون لقراءته فهنا يجرى له ان يرفع

صوته بالقرآن ان كان هناك من يستمع لقراءته فلا شك هنا يشرى ان يرفع صوته في القرآن من اجل الذين يسمعون تلاوته -

00:02:42

نعم او كان لوحده بحيث انه ما يؤذي احد فلا بأس انه يرضى لا بأس من ان يرفع صوته بقراءة القرآن واما ان لم يكن شيئا من ذلك

فالاصل عدم الجهر الاصل عدم الجهر - 00:03:11

للتلاوة وهذا هو الاصل في الاذكار الاصل في الاذكار ان الانسان لا يجهر بها وانما جاء الجهر بالذكر في مواطن خاصة الجهر بالذكر

والقرآن اشرف الذكر فاقول الجهر بالذكر جاء في مواطن خاصة - 00:03:27

جاء في دبر الصلاة كما جاء في الصحيحين في حديث ابن عباس انه كان يعرض صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام بالتكذيب. وفي

رواية بالتسبيح وهذا يفيد ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يزهو - 00:03:48

للذكر بعد الصلاة ولذلك سمعه للعباس مع ان ابن عباس الذي يظهر انه كان يصلي في الصفوف المتأخرة وذلك بسبب سنه هناك من

الصحابة لا تعلمون افضل منه فهم اولى - 00:04:07

في ان يكونوا خلف الرسول عليه الصلاة والسلام لابن عباس ولذلك قال كنت اعرف انتظار صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام بالتسبيح وفي رواية للتكبير فلو كان يصلي قريبا منه في الصف الاول مثلا او في الثاني يعني رأى الرسول عليه الصلاة والسلام ويسلم - [00:04:23](#)

كان هذا يقضى عليه وانما ما يعرف انقضاء صلاته والرسول عليه الصلاة والسلام الا الا بالتثبيت فهذا يفيد انه كان يجهر وان ابن عباس كان في الصفوف الاخيرة. بحيث انه ما كانوا يغوتون عليه الصلاة والسلام - [00:04:43](#) وذلك انشغل سنة ولانه في الصفوف الاخيرة انما كان يعرف انقضاء الصلاة في الجهر نعم فقل هذا الموطن من السنة للانسان ان يجهر فيه لا واما الجهر بالتهليل فقط الجهر بالتهليل فقط قبل الصلاة - [00:05:00](#) فهذا اه ليس من السنة على التكرار على الجهر بالتهليل فقط يعني الملاحظ على الكثير انهم يجهرون بالتهديدات فقط دون الذكر دون باق الذكر الذي يكون دبر الصواب هذا خلاف السنة وانما سنن الجهر بكل الجهر الذي يكون دبر الصلاة. هذه السنة في ذلك. وعدم الاختصار على الجهر - [00:05:20](#)

بالتهليل فقط نعم والموطن الثاني ايضا للاجابي الجهر بالذكر او الجهر في الذكر هو الجهر بالتلبية. الجهر بالتلبية بما جاء في السنن وصححه ابن خزيمة ان جبريل نزل على الرسول عليه الصلاة والسلام وامره بان يرفع - [00:05:48](#) التلبية هو ومن معه امر بانه فات بالتلبية هو اول من معه فالسنة الجهر بالتلبية ورفع الصوت بذلك. حتى ان الصحابة كانت تضع اصواتهم بسبب رفعهم لاصواتهم بالتلبية نعم والموت هو الجهل بالتثبيت هو الجهر بالتكبير - [00:06:11](#) وذلك عند الخروج الى صلاة العيد في يوم الفطر عند الخروج الى صلاة العيد اي عيد الفطر فالسنة الجهر للتكبير الى ان يصل المصلى ويستمر بالجهر الى ان ليرفع الامام بالصلاة كما تعلمون فيكذب بتكبيره - [00:06:36](#) وقال بعض اهل العلم انه يجرى الجهر بالتكبير من حين مغيب الشمس يوم من ايام رمضان في ليلة العيد يشرع الجهر التفجير لكن هذا لم يثبت وانما الذي ثبت عن ابن عمر ولم يثبت عن احد من الصحابة ما يخالفه - [00:07:01](#) هو انه كان اذا خرج الى المصلى يهرب بالتكبير فاذا خرجوا من مصلى جهض بالتكبير نعم واما من استدل بالاية الكريمة لتكمل العدة ولتكبروا الله على ما هداكم كهذه الاية الكريمة لا يوجد فيها مشروعية - [00:07:27](#) التكبير لكن ليس فيها وقت التكبير وان ليس في وقت التكبير بانه في ليلة العيد لانه في ليلة العيد لا فانما الانسان يكمل العدة او عندما المسلمين يكملون العدة واذا خرج لصلاة الصبح عطني اذا خرج صلاة العيد كبروا الى المصلى فهذا عمل - [00:07:46](#) فهذا عمل بالاية الكريمة نعم وايضا التكبير عندما آآ تظن العشر الاولى من شهر ذي الحجة وهنا ايضا يشيع التكبير الى يوم من ايام التشريق الى اخر يوم من ايام التشريق - [00:08:15](#)

وتعلمون ما ذكره البخاري في صحيح معلقا عن ابي هريرة وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما انهما كانا يكبران عندما تدخل العشر وجاء في صحيح البخاري من حديث انس عندما سئل ماذا كنتم تقولون في يوم عرفة وانتم ذاهبون - [00:08:37](#) اذا عرف من منى في اليوم التاسع قال منا المكبر فلا ينكر عليه. ومنها الملبى فلا ينكر عليه ان المكبب فلا ينكر عليه ومن الملبى فلا ينكر عليه نعم فهذه المواطن كلها يشوى فيها الجهر بالذكر. يشوى فيها الجهر بالذكر - [00:08:56](#) واما عدا ذلك فالاصل عدم الجهل الاصل عدم الجهر نعم قال ولا بأس بالقراءة قائما وقاعدا ومضطجعا وراكبا وماشيا لا فهذا كله مشغول في كل هذه العادات يشرع للانسان ان يبرأ سواء كان راكب ولا ماشي ولا قاعد - [00:09:17](#) ولذلك الله عز وجل قال يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ذنوبهم وقراءة القرآن افضل الذكر ولذلك جاء في رأي مسلم من حديث عبدالله البهي عن عضوة عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:09:41](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يذكر الله على كل احيانه. كان يذكر الله على كل احيانه هو كان يقرأ القرآن وهو في حجر عائشة عندما يضع رأسه في حجر عائشة كان ايضا يقرأ القرآن عليه الصلاة والسلام - [00:10:01](#) ففي كل هذه الحالات يشرع للانسان ان يذكر الله جل وعلا قال ولا تكره ولا ما حدث اصلا نعم ايضا القراءة في الطريق يعني سواء

كان الانسان جالس وطبيب ولا ماجد والطبيب - 00:10:18

فيدفع له ان يطلب يدفع له ان يقرأ وكما تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يذكر الله على كل احيانه ومن الاعيان كون الانسان ماشي في الطبيب او جالس في الطبيب فهذا داء ضمن هذا النقص - 00:10:37

نعم قال ولا ما حدث اصغر نعم اه بالنسبة للحدث كما تعلمون الحدث حدث عن اكبر واصغر الحدث الاكبر اختلف اهل العلم في قراءة القرآن لمن كان محدثا حدثا اكبر. يعني كان على جنابة او المرأة كانت حائض - 00:10:56

نكتاء وما شابه ذلك هل يجرى القراءة في هذه الحالة او لا يشرع فذهب بعض اهل العلم الى انه لا تجوز في هذه الحالة وهذا قول اكثر اهل العلم. هذا قول احفظ اهل العلم - 00:11:21

نعبد بذلك حديث ابن عمر ان الحائض والجنب لا يقرأان القرآن. ان الحائض والجنب لا يقرأان القرآن نعم وذهب بعض اهل العلم الى ترجيل ذهب بعضهم الى عقب ذهب بعض اهل العلم نعم الى التصحيح في ذلك فقال - 00:11:39

ان من كان على جنازة انه لا يقرأ القرآن الاسلام من كان بخلاف المرأة الحائض واللقمة فانها تقوى لعدم الدليل الذي يمنعها من ذلك وذهب بعض اهل العلم الى ان الجميع يقرأون. سواء كان الانسان على جنابة ولا المرأة حائض ولا نفساء ذهبوا الى ان هؤلاء كلهم

يقرأون - 00:12:03

وقرآن وطبعا قراءة القرآن هنا ليست من المصحف وانما من حفظ الشخص نعم والاقرب والله اعلم من هذه الاقوال هو القول الثاني ان الجنب ممنوع من قراءة القرآن بخلاف الحائض والنفثاء - 00:12:29

نعم اما الجنب فلما جاء من حديث علي رضي الله تعالى عنه الذي رواه التومري وصححه وصحها ايضا ابن خزيمة هو قواه شعبة ابن الحجاج وغيرهم من اهل العلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يمنعه من قراءة القرآن شيء الا الجنابة - 00:12:48

وكان يمنعه من قراءة القرآن شيء الا الجنابة وجاء في رواية اما الجنب فلا ولا اية وحديث علي خلف اهل العلم في من ضعفه نعم كما نقل عن الشافعي وغيره وهناك من فواه - 00:13:09

كما نقلت عن من تقدم ذكرهم والاقرب انه قوي الاقرب انه لا بأس باسناده الاقرب انه لا بأس باسناده فيه عبدالله بن سلمة وعبدالله بن سلمة هذا تغير حفظه كبر في السن وتغير حفظه - 00:13:31

ولكن راجحا لا بأس به. باسناده فواجها لعبدالله بن سلمة هذا الاصل انه حسن الحديث. ما لم يخالف غيره هنا ليس هناك آ ما خالفه عبد الله بن سلمة فحديثه حسن لا بأس به ولذلك كما الحجاج - 00:13:49

وقواعد وابن خزيمة وغيرهم من اهل العلم ممن طوى هذا الحديث قولي هذا الحديث طريق اخر في هذا الحديث طريق اخر ايضا لا يقبل من كلام لكن احد هذين الطبقين يقوي الآخر - 00:14:15

واما بالنسبة للحائض والنفثاء كالحائض والنفثاء لم يأتي دليل صحيح يمنعهم من القراءة بخلاف الجنب كما تقدم في حديث علي. واما حديث ابن عمر ان الحائض والنفثاء لا يقرأان القرآن فهذا الحديث حديث - 00:14:32

هذا الحديث حديث ضعيف بلغنا ابن تيمية الاتفاق على ضعفه ورجح ابو حاتم الغازي انه من كلام ابن عمر رجح انه موقوفا عليه لعله جاء من حديث نعيم بن عياي عن موسى بن عقبة - 00:14:52

هو اسماعيل بن عباد حديثه على قسمين رواه عن الشاميين اهل بلده فحديث صحيح مستقيم وما رواه عن غير اهل بلده الحجازيين فهذا موجود ولا يقع. وموسى بن عقبة من الحجازيين. وموسى ثقة جليل - 00:15:11

من اوسق اصحاب المغازي وهو من سرى والتابعين فوجده الجماعة فاسماعيل تقود بهذا الحديث عن موسى بن عقبة فهذا حديث منكر ولا يرضى نعم فليس هناك جديد يمنع الحائض ولا الجنب من قراءة القرآن - 00:15:33

والاصل عدم المنع واستدل بعض اهل العلم على المشروعية ابتغاء الحائض والجنب لحديث عائشة المتفق على صحته ان الرسول عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع عندما حجت معه عائشة رضي الله عنها سمه معلوم حاض - 00:15:51

قبل الوصول الى مكة ولا طهرت الا اه اما في اليوم العاشر او في ليلة العاشر او في نهاية التاسع ما طهرت الا اخيرا المهم ان الرسول

عليه الصلاة والسلام قال افعل ما يفعله الحاج الا طواف البيت - 00:16:11

قال افعل ما يفعله الحاج الا طواف بالبيت هو ناحية ان الذي يفعل الحاج او مما يفعله عفوا الحاج هو قراءة القرآن مما يفعل الحاج هو قراءة القرآن. فاذا عائشة - 00:16:32

في هذا الشيء ولم يمنعها الرسول عليه الصلاة والسلام الا من الطواف في البيت حتى تطلب فبعض اهل العلم بهذا الحديث ودلالته يعني لا بال فيها ليست بالقوية تماما وذلك قد يكون المقصود يفعل ما يفعله الحاج اي من افعال الحج - 00:16:49

اي من افعال الحسنة وقد يكون الثياب سياق الحديث يقتضي هذا والحصول عليه الصلاة والسلام يخاطب عائشة فيما يتعلق بالحرب وليس في كل الاشياء والامور. وانما يخاطبها فيما يتعلق بالحج. فيعني ان هذا بأس انها تسعى - 00:17:13

بين الصفرات انها آ في اليوم الثامن تكون في منى وكما تقدم في الثالثة في علقه وتأتي في ليلة العاشر الى مزدلفة يعني قل افعل عز افعله ما عدا الطواف بالبيت فقد يكون سياق الحديث في هذا وهذا الذي يبذل هذا الذي يبذل والله اعلم من اشياء الحديث في هذا لكن - 00:17:35

المهم ليس هناك دليل يمنع الحائض ولم يصلى ولعل الحكمة في هذا ان الحيض والنفاس قد يطولان وبالذات النفاس بالذات النكات النفاس هناك على مفرديتهم واربعين يوم في الغالب. وقد يكون اقل وقد يكون اكثر - 00:17:58

على انقطاع الدم فقول هذه المدة لا تقرأ القرآن فهذا قد يؤدي الى نسيانها للقرآن كانت تحفظه او تحفظ شيئا منه فالمهم ها هنا وواضح في منع الحائض من قراءة القرآن - 00:18:18

الحائض والنفاس واما من كان على جنابة فهذا يسمى تقدم في حديث علي يمنع من قراءة القرآن. نعم واما ما يتعلق بالحدث نعم يقوى من كان محدثا حدثا او يقرأ القرآن - 00:18:36

ليس هناك مانع من قراءته للقرآن والخلاف بين اهل العلم بالذات فيما يتعلق بالحدث الاكبر كما تقدم قال وتقرأ في المواضع القذرة هذا من اجل مكانة القرآن الكريم وانه كلام الله جل وعلا فلذلك يكره ارادته في المواضع القذرة - 00:18:55

قال ويستحب الاستماع لها والاستماع للقارئ جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بل من حديث عن ابي قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما اجتمع - 00:19:17

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يتلون كتاب الله ويتجاوزونه فيما بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وجرهم الله فيمن عنده فهذا الحديث فيه مدفوعة الاستماع لقراءة القرآن سواء كان في المسجد - 00:19:37

او في غير المسجد كما جاء في رواية اخرى في صحيح مسلم ما است مع قوم يقرأون متى مع قوم يقرأون القرآن الى اخره او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:20:02

نعم وليس في رواية اخرى ليس فيها تقييد ذلك في المسجد. وتقييد ذلك في المسجد في رواية اولى انما خرج مرة الغالب يعني لا مفهومة للمخالطة هنا لا مفهوم للمخالفة هنا في كل مكان وبالذات المسجد هو اولى من غيره - 00:20:14

والاستماع للخاضع نعم لقوله جل وعلا واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فامر ربنا عز وجل بالاستماع في قراءة القرآن والانصات لهذا الذي يتلو كلام الله عز وجل - 00:20:34

نعم وهذه الآية الكريمة ذهب جمع من اهل العلم الى انها في الصلاة الى انها في الصلاة. نعم كما نقل ذلك الامام احمد رحمه الله قال لا اعلم بين الناس خلافا ان هذه لا يجوز صلاة - 00:21:01

و الآية عامة الآية الكريمة عامة. الآية الكريمة عامة لكن بالذات يتأكد هذا الشيء كما تعلمون ان في الصلاة المطلوب من الانسان ان لا يطغى بل يستمع وينصت وانما الخلاف في الفاتحة فقط الخلاف بين اهل العلم في الفاتحة - 00:21:19

هل عليه ان يقرأ الفاتحة وبعد ذلك يستمع وينصت ولا حتى ايضا في سورة الفاتحة في سورة الجهمية قلنا عليه ان يستمع وينقص في قراءته نعم ما هذا فيه خلاف مطول بين اهل العلم وواجب ان - 00:21:43

تستثنى الفاتحة مستثناة من ذلك هذا هو الراجح لما ثبت في الصحيحين في حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة ابن

الصامت جاء عن عباد المقاومة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب لا صلاة الا بفاتحة الكتاب. نعم -

[00:21:59](#)

والمادة عن ابي هريرة الرسول عليه الصلاة والسلام قال كل صلاة لا يطغى فيها في فاتحة الكتاب فهي حجاز. تقدم الكلام على هذه القضية فلا شك ان بالذات الاجتماع خاصة عند الصلاة او في الصلاة في الصلاة الجهرية. وان الانسان لا يجوز له ان يفضى غير الفاتحة

- [00:22:19](#)

نعم ولا الفاتحة تستثنى من ذلك نعم قال ولا يتحدث عندها بما لا فائدة فيه نعم يعني لا يتحدث عندها القراءة فيما لا فائدة فيه وعلم من هذا ان الشيء الذي فيه فائدة - [00:22:43](#)

لا بأس بالحديث عنه وحتى لو كان هناك من يقرأ والمقصود بما فيه فائدة يعني بما تدعو اليه الحاجة يعني مو زوج يلقي مثلاً وواحد يقرأ هنا اما ان يستمع للقراءة واما ان يستمع للجمعة - [00:23:01](#)

لكن المقصود اذا كان الانسان يسلم واحتاج الى ان يكلم شخص واحد سأل عن حاجة ولا نبه فلان قال جيب الحاجة الفلانية او ما شابه ذلك فهذا نعم لا بأس به - [00:23:17](#)

نعم قال وكره احمد السرعة في القراءة وكره قراءة اللحن وهو الذي يشبه الغناء نعم كما تقدم ان الله عز وجل قد امر بتمثيل القرآن ورتلوا القرآن توتيلًا والتوتير هو ضد الاستعجال بل قراءة القرآن - [00:23:31](#)

نعم السرعة في القراءة هذا خلاف ما تقدم. ويجعل الانسان ما يتدبر القرآن. الانسان ما يتدبر القرآن قال نعم ولا شك نحن نقع في هذا نضع في هذا وبكثرة. يعني الانسان يقرأ ولا شك ان هذا المطلوب لاهل قد لا ينتبه للتدبر - [00:23:51](#)

ولا نقبل ان الله عز وجل قال افلا يتدبرون القرآن اما بعد قلوب اقفالها ولا شك ان تدبر هذا شيء مطلوب فاهل كثير ما آلا ننتبه الى التدبر ويقول الانسان همهم القراءة فلا شك ان التدبر مطلوب وحتى يتدبر لا يستعجل - [00:24:17](#)

قالوا وكره قراءة اللحن وهو الذي اشبه الغناء نعم آلا قراءة اللحن هو ان يبرأ الانسان كما ذكر المصنف هو ان يرى الانسان القرآن مثل فعل اهل الغناء فلا شك ان هذا ممنوع ولا يجوز - [00:24:40](#)

وناشد ان اهل الغناء القرآن نعم يغنون عافانا الله واياكم من ذلك وفق طريقة معينة وفق طريقة معينة وعلى وعلى حالة معروفة وقراءة القرآن ليست تكاثر ولذلك يلاحظ يعني هناك من يقرأ القرآن مجود تحسين الصوت - [00:25:01](#)

واحيانا قد يبالغ في التنسيق فيه ولذلك من الغناء في القرآن هو ان الانسان اه يبالغ في المد او قد يمد اه شيء ليس فيه مد او انه بالغ في الحركات حتى تكون حقوقه. يبالغ في الحركات حتى - [00:25:28](#)

تكون حروب فهذا كل من الغناء بالقرآن فينبغي الانتباه لهذا الشيء ولذلك القراءة الخاشعة تختلف عن القراءة فالتى تكون على طريقة اهل الغناء فالمطلوب تحسين الصوت هذا لا شك ان التقدم مطلوب ويقوم بخشوع حتى يكون مؤثرا - [00:25:52](#)

اللحن المقصود بها على طريقة اهل الغناء ومن ذلك ان يمد الانسان في شيء لا يمس او يبالغ في حركات حتى يجعلها حروف او يبالغ في التنفيذ نعم وما شابه ذلك - [00:26:16](#)

وقد جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده انه ان من اسواق الساعة يقدمون الشرف لكي يصلي بهم لا يقدمونه الا لكي يغنيهم انه يقدمون الصلوات لا يقدمون من اجل علمه وتقواه وانه اصغر من غيره لا وانما يقدمون من اجل - [00:26:33](#)

صوت فقط وهذا هو هذا هو الحجاب الجانب الان اذا واد عيون امام انما ينظرون الى حسن صوته فقط ولا ينظرون الى اعتبارا وحفظه لكلام الله واتقانه في ذلك ولا الى علم فلا ينظرون الى هذا ولا تقوى ولم ينظرون حسن الصوت - [00:26:58](#)

وهذا لا شك انه خطر هذا لا شك انه خطأ وهذا من اشراف الساعة هذا من اشراف الساعة نعم حتى ان اه شخص حدثنا ولعل بعض الاخوان موجود هنا يمكن سمع القصة - [00:27:28](#)

ان هناك هنا تسكنون عندنا حول هالمسجد بنوا مسجد في المدينة النبوية والقائم على هذا المسجد اقول ذلك قام على هذا المسألة الذي بناه توفي رحمه الله فالقائم عليه اخوه الذي بناه الناس - [00:27:44](#)

جماعة المسجد اقتربوا شخص يصلي بهم عليهم الا ما يأتي الا ما في الجهلية فقط او في صلاتهم من الجهرية والباقي لا يأتي فاحيانا يكون موجود في صلاة الظهر او العصر موجود في البيت ولا يخرج اليه. ولا يقود اليه - [00:28:07](#)

يعني صارت المنزلة فقط ومزود حسن صوته لكن بحمد الله قاموا عليه آآ ابعده عن هذه الوظيفة فما اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام هذا واقعنا. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:28:30](#)

نعم قال ولا يفضح التوجيه نعم طالب الترجيح والتوجيه بالصوت بحيث يقول وهذا هو معروفة يعني قراءة قراءة موجودة وان كان الغالب لا يعرفها وان كان غالبا وليس كل واحد يحسنها - [00:28:46](#)

وقد ثبت ان الرسول عليه الصلاة والسلام رجع في قراءته عليه الصلاة والسلام ثبت انه رجع في قراءته والحديث رواه البخاري في صحيحه فالتوجيه في القراءة هذا امر مشروع هذا امر مشروع - [00:29:08](#)

نعم قالوا من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعدا من النار واخطأ ولو اخطأ نعم هذا لا شك انه حرام ولا يجوز للانسان ان يقول للقرآن برأيه يعني بدون دليل ولا برهان ولا علم - [00:29:26](#)

فلا شك ان هذا كله لا هو الربيع تصحيح القرآن هذا يكون بخمسة اشياء اما ان يكون بالقرآن نفسه كما تعلمون في بعض المواضع في القرآن الكريم قد تكون فيها اجمال وفي مواضع اخرى فيها الضبط لهذا الاجمال - [00:29:44](#)

فهذا المنقبيل تفسير القرآن بالقرآن هذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن نعم وهذا على انواع التوثيق هذا على انواع التفسير القسم الثاني تفصيل الصواب بالسنة النبوية. كما قال عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس - [00:30:08](#)

فاول عليه الصلاة والسلام قد فسر القرآن عليه الصلاة والسلام فهذا النوع الثاني. النوع الثالث ان يفضل القرآن بما جاء عن الصحابة. رضي الله تعالى عنهم نعم فمن المعلوم انه جاء عن جمع من الصحابة الذين كلام الله عز وجل - [00:30:29](#)

وبالذات ما جاء عني الخلفاء واحدين رضي الله عنهم او ما جاء عن ابن عباس حفظ القرآن وترجمان القرآن رضي الله عنه جاءني شيء كثير في ذلك وغيره من الصحابة - [00:30:51](#)

لا وبعد ذلك ما جاء عن التابعين طبعاً ما جعل الصحابة لهم ميزة منه في الغالب مأكول عن الوتر غالبا عن الرسول عليه الصلاة والسلام وهم عالية تنزل القرآن وتنزله فهم اعلم به من غيري - [00:31:08](#)

ثم ما جاء عن التابعين كمجاهد الجبر المكي مثلاً او عكرمة مولى ابن عباس نعم او غيرهم من افاضل التابعين فالشعبي بغيبه فجاء عنه شيء كثير من ذلك خاصة حيث انه مجاهد جاء عن شيء كثير - [00:31:26](#)

وكانوا اهل العلم يهتمون بتفسير المجاهد مجاهد وقد جاء باسناد انه قرأ القرآن عن ابن عباس ثلاث مرات توقفه عند كل اية ويسأله عنها الوقوف عندك كل اية ويسأل عنها - [00:31:51](#)

فهذا قد ثبت عن مجاهد رضي الله عنه ولذلك كان سفيان الثوم والشافعي واحمد كانوا يهتمون بتفسير مجاهد يعني يهتمون بتفسير مجاهد ابن جبل. وكثير ما يذكر البخاري في صحيحه في تفسير ايات او كلمات ينقل عن مجاهد - [00:32:15](#)

رحمه الله فغالبا ما جاء عن التابعين انهم اخذوه عن الصحابة رضي الله عنهم كما تقدم في مجاهد وانه قد هاب عن ابن عباس نعم وخامسا هو تفسير القرآن بمقتضى اللغة العربية. لان القرآن نزل كما تعلمون - [00:32:38](#)

للغة العربية فهذا اخر شيء وهو الامر الخامس تفسير القرآن بمقتضى اللغة العربية واما ما عدا ذلك فالرأي المجرد فلا شك ان هذا ممنوع لا شك ان هذا ممنوع ولا يجوز - [00:32:58](#)

ورجاء قد جاء حديث في ذلك ومن قال في القرآن برأيه فهذا وكذا عليه او فيه وعيد شديد لكن الحديث فيه ضعف لكن الحديث فيه ضعف لكن المعنى صحيح لا يجوز ان يقول بالقرآن برأيه - [00:33:13](#)

انما لابد يكون الانسان بما دل عليه الدليل قال ولا يجوز المحدث مس المصحف لعل نقبل بعد الاذان تفضل يا ابو عبد الله نعم قال واخذ الاجرة نعم اخوه قال ولا يجوز المحدث - [00:33:33](#)

نعم عفوا قال نعم ولا يجوز للمحدث مس الملحق نعم لما جاء في كتاب عمرو بن حزم الذي كتبه الرسول عليه الصلاة والسلام لعمرو

بن حزم كتب اشياء كثيرة كتبها الرسول صلى الله عليه وسلم لعمو بن حزم عندما ولاه على نجران. وكان من ضمن ما كتب له ان لا يمس القرآن الا طاهر - [00:33:54](#)

وهذا اللفظ وهو لا يملك القرآن الا طاهر جاء من طرق متعددة وان كانت لا تخلو من كلامها وقد توسعت دار قطني في دفنها رواه الامام مالك وتوسع في ذكر اسانيد هذا الخبر - [00:34:19](#)

فهذه الاسانيد بعضها يقوم بعض الآخر. وكتاب عمرو بن حزم صحيح لا شك فيه تابعهم بالحزم صريح لا تكتفي وقد اثني عليك ولكن هذا الكتاب لم يثبت باسناد صحيح كل ما فيه. وانما التي لا شك فيها الاواثون عليها - [00:34:39](#)
تتبع لعمرو بن هذا الذي فاذا عندما ينسب شديد الكتاب لابد ان يثبت فمما ثبت نسبته الى الكتاب هو قول الرسول عليه الصلاة والسلام من لا يمس القرآن الا طاهر - [00:35:04](#)

وهذا ما ذهب اليه الائمة الرابع ان لا يلمس القرآن الا طاهر بعض اهل العلم مجاز ذلك لا من الصواب انه لا يجوز للمحدث ان يمس القرآن سواء كان حدثا اكبر او كان حدثا اصغر - [00:35:23](#)
الحديث السابق واما قوله عز وجل ولا يمسها الا المطهرون فهذا اختلف في تفسير الآية اختلف في تفسير هذه الآية فهذا الحديث من حيث دلالة واضحة على المنع من ذلك - [00:35:40](#)

قال وله حملة بعلاقة نعم هذا لا بأس به القرآن في هذه الحالة وانما يأخذ علاقة يعلقه ولا ولا يمس بيده مباشرة فهذا لا بأس به. قال او في خبز فيه متاع وفي كله فهذا كله لا بأس لانا هنا - [00:35:56](#)
اليس في ذلك مباشرة في المسجد قال وله تصفده بعود ونعله. لان هذا ليس فيه مباشرة في مدح القرآن كيف؟ نعم يا محمد نعم يعني بها ما يباشر بيده هذا المطلوب. نعم قال بعود ونحوه وله - [00:36:19](#)

تفسير تفسير وكتب فيها قرآن نعم كتب التفكير هذه لا بأس بذلك كتب التفسير هذه ليست قرآن فلا بأس ان الإنسان من معجز يا من هذه الكتب قائمة وكتب فيها كتب اهل العلم تجد فيها استدلال بالآيات - [00:36:45](#)
وهذا ايضا لا بأس لان هذا ليس قرآن قال ويجوز المحدث اثابته من غير المثل نعم قال يجوز للمحدث ان يحفظ القرآن. يعني انسان مثلا يكتب رسالة فكان من ضمن التي كتبها انه يختزل في بعض الآيات انسان كتب نصيحة قل لينسخ كتاب من كتب اهل العلم - [00:37:04](#)

فيه آيات وهذا لا بأس بذلك لان هذا ليس مثل المصحف هذا ليس مثل المصحف قال واخذ العدو على نفسه اي نفخ القرآن هذا لا بأس للانسان ان يعبد الاجرة على نسخ القرآن. ياخذ يدرى على عمله - [00:37:29](#)
ولو فعل هذا تطوعا فهذا لا شك هذا شيء آآ المطلوب وحسب فالاعمال تتعلق بالخير وان الانسان يؤديها بدون ان يأخذ عليها اجرة فهذا امر مطلوب وحسن لكن لو اخذ - [00:37:49](#)

على كتابة المصحف فهذا لا بأس به لان الاصل في هذا الاذاعة. نعم قال ويجوز كشف الحبيب. نعم آآ كون الانسان يغزو المصحف الحفيظ وهذا من قبيل التعظيم في كلام الله تعظيم كلام الله واحترامه فهذا كله لا بأس به - [00:38:06](#)

قال ولا يجوز ادباره او مد الرجل اليه احتراما لكلام الله. هذا من باب الاحترام في كلام الله جل وعلا واما اذا كان القرآن بعيد عنا بحيث مد رجله والقرآن هناك او الكذبة والقرآن بعيد عن ظهره - [00:38:26](#)
هذا لا بأس في هذه الحالة. واما اذا كان مقابل او القرآن هل هو الكذب وهنا هذا المقصود. المقصود هو في هذه الحالة. اما اذا كان من بعيد فلا بأس هذا من باب احترام كلام الله وتعظيمه - [00:38:47](#)

نعم وجاء في سنن ابي داود انه عندما اوتي بالتوراة وظهى الرسول عليه الصلاة والسلام على وسام. والله على وسادة. لكن هذا الحديث فوج به واصلا الحديث في الصحيح ليس فيه هذا الشيء افضل في الصحيح ليس فيه هذا شيء - [00:39:01](#)
قال ونحو ذلك مما فيه فوق تعظيمه فاقول شيء هنا في تعظيم كلام الله فهذا لا شك انه ممنوع وهذا ان ينطفي الى حكمه احيانا قد يؤدي الى الكفر والعياذ بالله مثلا امتهان كلام الله - [00:39:18](#)

في ان يقعد عليه والعياذ بالله واللي يقع عليه ولا شك ان هذا كفر. عافانا الله واياكم من ذلك. وهناك شيء دون ذلك. هناك احترام كلام الله نلاحظ على بعض الناس انه اذا طلب من عند الشخص القرآن يعني كانه يرمي له. هذا لا شك انه لا يكفي - [00:39:36](#)

هذه النافع قوام كلام الناس هذا لا يجوز احترام كلام الله. فينظر الانتباه الى مثل هذا الشيء. او تجد ان بعض الناس خاصة طلاب طلاب المدارس تجد معهم مصحف. فاحيانا يجمع كتبه ثم يتكر على هذه الكتب ولا - [00:39:56](#)

ان هذا حرام ولا يجوز. اذا كان فيها القرآن فلا سنة ان هذا حرام ولا يجوز. واما اذا كان هذا الكتب محترمة وكذلك ايضا لا يجوز من كتب التوحيد والفقه والحديث - [00:40:16](#)

تلاحظ ان هذا ايضا حرام ولا يجوز. قالوا يكبر تحذيته بذهب او فضة تحلية المصحف بذهب او فضة هذا مقبوض لان هذا من قبيل الادخار الذي لا فائدة فيه هذا ما في فائدة واثبات لا حاجة اليه. وقد جاء حديث رواه ابن المبارك وهو اذا حليت مصاحفكم - [00:40:26](#)

مساجدكم فالدمار عليكم ولكن هذا الحديث لا ينفع بعض اهل العلم له ولكن هذا الحديث فيه ضعف ولا ينفع. نعم فتحية بذهب انه فضة هذا امر مقبول. لان لا فائدة فيه وفيه اصراف والاسراف لا شك انه ممنوع. قال وكتابة الاعشاب واسماء السورة - [00:40:51](#)

عدد الايات وغير ذلك مما لم يكن على عهد الصحابة. نعم كل هذا لن يكون على عهد الصحابة. والمقصود في توبة الله هل بعد عشر كل ايات المقصود بالاعشاب بعد عشر كل ايات - [00:41:16](#)

فبعض البعض كان يكتب عشر او يكتب عين نسبة الى العشر. فهذا كله لم يكن مبيدا على عهد الصحابة ولذلك الصحابة جودوا القرآن عندما كتبوا القرآن جودوه مما ليس منه. ولا شك ان - [00:41:33](#)

التعشير وما شابه ذلك هذا ليس من القرآن الكريم نعم وايضا حتى عدد الايات هذا ليس ايضا مما فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال ويعلم ان يقرأ القرآن او شيء فيه ذكر - [00:41:53](#)

لغير نعم هذا لا شك انه حرام من يكتب القرآن الكريم او شيء فيه ذكر لله عز وجل بغير ان يكون بشيء نجد فهذا كله حرام ولا يجوز. لان هذا من امتهان كلام الله جل وعلا - [00:42:10](#)

هذا كله من امتهان كلام الله. ماذا؟ كتابة العدد لا الظاهر هذا ليس من فعل الصحابة. كتاب المقصود الكتابة ولا هم عدلوا الايات؟ عدلوا هذا المقصود قال فان كتب به او عليه وجب غسله يجب هنا غسله لان كتب بالنجاسة عافانا الله واياكم من ذلك. نعم - [00:42:27](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وان بلي المصحف او انجرس دفن لان عثمان رضي الله تعالى عنه دفن المصاحف بين القبر والمنبر وتستحب النوافل الا في اوقات النهي وصلاة الليل مرغب فيها وهي افضل من صلاة النهار وبعد النوم - [00:42:52](#)

افضل لان الناشئة لا تكون الا بعده. فاذا استيقظ ذكر الله تعالى وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم ان قال اللهم اغفر - [00:43:12](#)

اودع استجيب له فان توطأ وصلى قبلت صلاته ثم يقول الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. سبحانك استغفرك لذنبي. واسألك رحمتك. اللهم زدني علما. ولا تزق قلبي بعد - [00:43:32](#)

هديتي وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب. الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي. واذن لي بذكره ثم فاذا قام الى الصلاة فان كان تفتح باستفتاح المكتوبة وان شاء بغيره كقوله اللهم لك الحمد انت نور - [00:43:52](#)

السموات والارض وما فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض وما فيهن ولك الحمد انت الحق وواعدك الحق وقولك الحق حق والجنة حق والنار حق والنبون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك اعنت - [00:44:12](#)

وبك خاصمت واليك حاكمت واغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا قوة الا بك. وان شاء قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض - [00:44:32](#)

عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون به لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط

مستقيم ويسن الى السبب تهجده بركتين خفيفتين وان يكون له تطوع يداوم عليه واذا فاته - [00:44:52](#)

ويستحب ان يقول عند الصباح والمساء ما ورد وكذلك عند النوم والانتباه ودخول المنزل والخروج منه وغير ذلك التطوع في البيت افضل وكذا الاسرار به ان كان مما لا تشرع له الجماعة ولا بأس بالتطوع جماعة اذا لم اذا لم يتخذ - [00:45:12](#)

ويستحب الاستغفار في السحر والاكثار منه ومن فاتته تهجده قضاءه قبل الظهر. ولا يصح التطوع من مضطجع. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى قال وان بقي المصحف واندغس دفنه لان عثمان رضي الله عنه دفن المصاحف بين القبر والمنبر - [00:45:32](#)

لا شك ان المطلق الواجب هو تعظيمه وتقديسه لانه كلام الله جل وعلا وعندما لا يستفاد من هذا المصحف وذلك عندما يبلى ويتمزق فهنا في هذه الحالة اما ان يدفن اكراما له - [00:45:58](#)

لئلا يأتي من يعبت فيه ولا يهان وذلك بان يلقي في مكان غير محترم. فلذلك عثمان رضي الله تعالى عنه المصاحف ما بينا المنبر وما بين القبر حفر لها حفرة ودفنها في هذه الحفرة صيانة لها - [00:46:23](#)

واكراما لهذه المصاحف لان لا تهان وتلقى في مكان مخالف او تحظر هذه المصائب او تحظر وذلك لان الاستفادة منها غير متعدية وان هذه المصاحف تمزقت من باب اكرامها هي عز تهان اما تدفن كما تقدم او تحظر كما ذكر ذلك بعض اهل العلم - [00:46:49](#)

لان اصبحت لا ينتفع بها بسبب تمزقك فاصبحت لا ينتفع بها فهنا اما ان تدخل كما فعل عثمان رضي الله تعالى عنه واما ان تحرق في هذه الاوراق وان لم يتوقع ماذا يفعل بالتالي - [00:47:20](#)

عندما الكلمة تمحى مشغول بها بعد ذلك يعودون مرة ثانية يرمون بعد ذلك لا بأس يعني بهذا ايضا لا بأس ها هو في الحقيقة مثل ما ذكرت الاحباط هو مثل ما ذكر - [00:47:41](#)

صفات مع قطعة صغيرة بحيث ان القرآن او كلام الله جل وعلا يذهب. فهذا مثل الاحباط قال وتستحب النوافل الا في اوقات النهي اتقدم لنا فيما سبق ما جاء من النصوص - [00:48:00](#)

من الحث على النوافل هو تقدم لنا ان النوافل بعضها اشد من البعض الاخر وتقدم الكلام في هذه القضية وما هي النوافل التي هي اشد من الاخوة نعم وتقدم ايضا الفوائد والمصالح التي تجنى من المحافظة على النوافل - [00:48:18](#)

وذلك انها تجذب الفرائض وفيها الاجر الجزيل والثواب العظيم وان الانسان يرفع درجات بسبب ما قدمه من فرائض وما داوم عليه من نوافل فتقدم هذا او نحو ذلك قال الا في اوقات النهي - [00:48:45](#)

سوف يأتيها بمشيئة الله ان هناك اوقات ينهى من التطوع فيها. والمقصود بالتطوع هو التطوع بالصواب دون ذلك من التطوعات. يعني التطوع بالصلاة من التطوع في القرآن عندنا التطوع بالصيام عندنا - [00:49:08](#)

تطوع في الصدقة فالمقصود باوقات النهي كما هو معلوم وفيما يتعلق بالصلاة. فهناك اوقات منها عن الصلاة فيها نعم سوف يأتي ذكر هذه الاوقات من مشيئة الله. قال وصلاة الليل مغرض فيها وهي افضل من صلاة النهار - [00:49:28](#)

طبعاً صلاة الليل المقصود بها التهجد والوتر هذا هو المقصود بذلك. ولا يخفى ما جاء من النصوص التي تدعو وتغوض في ذلك. كما في قوله عز وجل الرسول عليه الصلاة والسلام قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه وغسل القرآن توتيلا كما في قوله عز وجل ان ناشئة الليل هي - [00:49:49](#)

وضعا واقوم فيزا يسمى في قوله عز وجل ومن الليل وتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الى غير وان كان في بعضها او خطاب موجه للرسول عليه الصلاة والسلام ولكن هذا عام ايضا لامته عليه الصلاة والسلام - [00:50:15](#)

وقد جاء في صحيح منذ من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال افضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل قال افضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل. فبعد صلاة المفروضة تأتي صلاة الليل. وتقدم لنا - [00:50:35](#)

عن صلاة الليل والله اعلم هي اكد من واجبة الفجر. لا شك ان صلاة الليل اثم من باقي وواجب. لكن هل صلاة الليل هكذا الذي يبدو ان صلاة الليل اكد من واجبة الفجر - [00:50:55](#)

وذلك لحديث ابي هريرة السابق ان افضل الصلاة بعد المكتوب وصلاة الليل فلم يذكر صلاة بعد المكتوبة هي افضل من صلاة الليل

قال وبافضل من صلاة النهار لا شك ان التطوع بالليل افضل من التطوع بالنهار. في حديث ابي هريرة السابق - [00:51:12](#)

ففي حديث ابي هريرة السابق ان الرسول عليه الصلاة والسلام قدم صلاة الليل تتطوع بالليل افضل من التطوع بالنهار واذا كان

المقصود هنا حتى فيما يتعلق بالفوائض ان فوائض الليل - [00:51:36](#)

هي افضل من فوائد النهار ولا اظن هذا هو المقصود هنا لكن كان هذا هو المقصود فلا يجوز انها صلاة العصر هي افضل من باقي

الصلوات المكتوبة صلاة العصر هي افضل من باقي الصلوات المكتوبة. وهي الصلاة الوسطى - [00:51:54](#)

التي جاء ذكرها في القرآن الكريم وقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه ابن حبان وغيره ان الرسول عليه الصلاة والسلام بين ان

الذي يؤدي هذه الصلاة انه يكتب له من الاجر ضعفين. فليكتب له من الاجر ضعفين - [00:52:13](#)

فكان صلاة العصر يضاعف فيها الاجر اكثر من غيرها من باقي الصلوات المطلوبة ولما جعله من الوعيد الشديد في حق من ضيعها كما

جاء في الصحيحين ان من فاتته صلاة العصر فكأنما اوتي اهله وماله اي فقد - [00:52:37](#)

اهله وماله الى غير ذلك. فصلاة العصر افضل من باقي الصلوات المكتوبة او هي من احظى افضل الصلوات المكتوبة صلاة العصر

افضل الصلوات المكتوبة. ثم يلي ذلك صلاة الفجر. ثم يلي ذلك صلاة الفجر لما جاء في صحيح مسلم من حديث عثمان رضي -

[00:52:55](#)

الله عنه ان من صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله فكأنما قام الليل كله ثم بعد ذلك صلاة العشاء فيما جاء ايضا في نشر

حديث عثمان ان من صلى العشاء جماعة فكأنما قام نصف الليل كأنما قام نصف الليل - [00:53:15](#)

ثم بعد ذلك صلاة المغرب وصلاة الظهر. ثم بعد ذلك صلاة المغرب وصلاة الظهر وبعد النوم افضل قال لان الناشئة لا تكون الا بعد يعني

كسروا بمشيئة الليل كتب بان المقصود بالناشئة هو - [00:53:35](#)

الاستيقاظ بعد النوم. الاستيقاظ بعد النوم قال فاذا استيقظ ذكر الله تعالى وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير - [00:53:56](#)

طبعاً فيما يتعلق بصلاة الليل لا شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد اوتي من كل الليل قد اوتوا عليه الصلاة من كل الليل ولا بهم

تهای وترا الى الصحف - [00:54:14](#)

فلا شك ان صلاة الليل في وقت السحب لا شك انها افضل من باقي الاوقات قال فاذا استيقظ ذكر الله تعالى. اذا استيقظ الانسان من

منامه فالسنة في حقه ان يذكر ربه جل وعلا - [00:54:29](#)

فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة

الا بالله. هذا الحديث قد جاء في الصحيحين - [00:54:48](#)

فخرج الشيطان من حديث عمر بن هاني عن جناد ابن ابي امية عن عباد ابن القاض رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة

والسلام قال من اعظم من الليل وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد

لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول - [00:55:05](#)

حول ولا قوة الا بالله قال فان دعا او صلى ركعتين قال فان دعا استجيب له او صلى ركعتين قبلت صلاته او كما قال عليه الصلاة

والسلام فيستحب للانسان اذا تعاضم من الليل ان يقول هذا الدعاء - [00:55:25](#)

وان صلى ثلاثة ان هذا افضل اذا صلى هذا افضل قال ثم ان قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له. هذا تكلمة حديث عباد ابن الصامت

هذا تكلمة حديث عبادة المخول في الصحيحين - [00:55:46](#)

قال فان توطأ وصلى قبلت صلاته هذا ايضا تكلمة حديث عبادة ابن الصامت. قال ثم يقول الحمد لله الذي احياني بعد اماتني واليه

النشوب هذا طبعاً جاء في حديث حذيفة الحمد لله الذي احيانا بعدنا واليه النشور هذا جاء في حديث حذيفة وقد خرج الشيخان

ايضا اخرج الشيطان - [00:56:02](#)

قال من حديث عبد الملك ابن عمير عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه كيف نسمع كلامنا يقدر قبل الفجر بنحو ساعتين. ثلث

الليل الاخير. ساعتين او ثلاثة. على حسب طول الليل وفي صلاة - [00:56:26](#)

ان كان الليلة مع الساعة الليل الاخير يكون اربع ساعات حينما تقسم الليل الى ثلاثة اقسام ليبدأ الليل طبعاً مغيب الشمس الى طلوع الفجر كهذا الوقت يقسم على ثلاثة احكام القسم الاخير هو وقت الشهر ثلث الليل الاخير - [00:56:47](#)
قال ثم ايضاً يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانه استغفرُكَ لذنبِي واسألكَ رحمتك اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي اذ بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب. هذا جاء في حديث عائشة هذا حديث اخر مستقل. جاء عند ابي داود -

[00:57:05](#)

وعند النسائي وعند ابن حبان من حديث عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا استيقظ قال ذلك. قال لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الى اخره. وهذا الحديث هناك من صححه كما - [00:57:29](#)
فعل ابن حبان فقد خرج في كتابه الصحيح. وهناك من تكلم فيه ان فيه ضعفاً لان عبد الله بن الوليد الذي رواه عن سعيد بن المسيب تكلم فيه قدام وقال لا يعتبر في حديثه وقال لا يعتبر بحديثه فتكلم فيه الا وطهني - [00:57:49](#)
وهذا هو الاقرب الاقرب انه لا يحتج به. فهذا الحديث فيه النظر واين اصحاب سعيد ابن المسيب عن هذا الحديث ابن المسيب له اصحاب كثر وعلى رأس هؤلاء الاصحاب الذهبي معروف او من اصحاب سعيد ابن مكيف - [00:58:13](#)
وغير الزهر من اصحاب سعيد المسيب الذين لم يذكروا هذا الذي لم يتابعوا عبد الله بن الوليد في هذا الحديث فهذا الحديث فيه ضعف كما تقدم فلا يقوله لا يقوله وانما يقتصر على ما صح وثبت - [00:58:35](#)

قال الحمد لله الذي ورد علي روحي وعافاني في جسدي واذى واذن لي بذكره. طبعاً تقدم لنا في حديث حذيفة وابن اليمان انه نقول الحمد لله الذي احياناً بعد ما اماتنا واليه النشور - [00:58:53](#)

وحديث حذيفة تقدم انه فوجه الشيطان قال ثم يستاح فيما جاء في حديث حذيفة ابن اليمان ايضاً حديث حذيفة اخرجه الشيطان من حديث ابي وائل عن حذيفة اوجى من غيبه اوجى من غير حديث ابو وائل يلزم عن حذيفة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا قام من اذا قام لصوم - [00:59:09](#)

الليل يشوفاه بالسواك يعني اذا قام الى صلاة الليل يصوص كاه بالسواك ومعنى يشوط اي يدلك فاه سواك والثواب لا شك انه مستحب ومواظب فيه وبالذات هناك اوقات يكون التوحيد للسواك احفظ من باقي الاوقات. ومن هذه - [00:59:33](#)
الاوراق عندما يستيقظ من الليل ويقوم من فالسنة في حقه انه يشترك والحكمة في هذا واضحة انه يكون الفم متغيظ ويكون له رائحة خبيثة يستحب اجابة هذه الرائحة. ومن الاوقات ايضاً كما تعلمون عند كل صلاة كما جاء في حديث - [01:00:00](#)
في الصحيحين وعند كل الوضوء كما جاء ايضاً في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعند ايضاً الدخول الى المنزل كما جاء في حديث عائشة الذي رواه مسلم في صحيحه. وايضاً عند الموت كما جاء ايضاً في حديث عائشة في الصحيحين - [01:00:20](#)
ان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عندما دخل على عائشة وكان الرسول عليه الصلاة والسلام كان في سياق الموت فدخل وهو يشاء فنظر الرسول عليه الصلاة بعينيه الى عبد الرحمن فعلمت عائشة ان الرسول عليه الصلاة - [01:00:40](#)

يريد ان يزداد فاخذ السواك من عبد الرحمن وطيبته عليه الصلاة والسلام ثم قبض الله عز وجل مباشرة كما تقدم يقول الذكر السابق ويتوضأ واذا توضأ الصبح قال فان شاءت تفتح باستفتاح المكتوبة وان شاء بغيره كقوله الى اخره - [01:01:00](#)
الاستفتاحات طبعاً جاءت على قسمين التصريحات انها تذكر في الصلاة المكتوبة وزيادة الساحات انها تذكر في صلاة الليل ولكن طبعاً لم يأتي ان هذا الاستفتاح لا يقال الا في الصلاة المكتوبة مثلاً او ان هذا الاستفتاح لا يصلي الا في صلاة الليل لا. وانما - [01:01:25](#)
بان الرسول عليه الصلاة والسلام كان في الصلاة المقصود ان يقول كذا وكذا او نحو ذلك او جاء ما يدل على ذلك وجه في انه عليه الصلاة والسلام كان اذا قبل الى صلاة الليل استفتح بكذا وكذا - [01:01:48](#)

فاما اذا سبحانك اللهم وبحمدك ونستغفرُكَ اسمك وتعالى باسمك ولا اله غيرك. هذا الاولى ان يقال في الصلاة المكتوبة. الاولى ان يقال للصلاة المكتوبة واما هذا الحديث الذي ذكره المصنف فالاولى ان يقال في صلاة الليل لانها جاء في حديث ابن عباس في صلاة الليل

جاء في حديث ابن عباس اللي في الصحيحين - 01:02:06

صلى الله عليه وسلم فالأكمل في على فعله في صلاة الليل كما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام فكان يقول اللهم لك الحمد فيعمل ربه عز وجل والحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود. الحمد هو كبار صفات الكمال - 01:02:27

فعندما قط شخص باثبات الجمال يقال ام يقال عنك انك حمدته فان الحمد والثبات صفات الكمال. فعندما نقول عن ربنا جل وعلا انه هو الثامن في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله جل وعلا هذا حمد. هذا حمد. فالحمد هو اسباب صفات الكمال. وعندما تقول عن شخص من - 01:02:52

انه ذو علم وذو كرم وذو شجاعة وذو اخلاق وذو ادب وكذا وكذا هذا ايضا حمدت بهذه لانه وقفت بصفات جميلة فالحمد والثبات صفات الجمال هذا هو الحمد. والحمد على قسمين. القسم الاول الذي لا يكون الا لله عز وجل - 01:03:22

والقسم الثاني الحمد الذي يكون للمخلوق. الحمد الذي يكون للمخلوق اما الحمد الذي لا يكون الا لله سبحانه وتعالى فهو جل وعلا بصفات الكمال الاشياء هو المتصف بها سبحانه وتعالى من الاسماء الحسنی والصفات العلی التي يخطف بها الرب جل وعلا. فهذا حمد لا - 01:03:45

لله سبحانه وتعالى. نعم ومن ذلك جل وعلا بانه هو الخالق ووازن والمحیی والممیت فهذا لا يكون الا لله جل وعلا ومن ذلك اثبات عندما تقول انه هو الرحمن اثبت له صفة الرحمة جل وعلا نعم وانما تثبت له صفة القدرة - 01:04:09

وصفة العزة وصفة نعم انه هو الذي يتوب على عباده ويعفو عنهم الى اخره فقل هذا من اخبار صفات الكمال لله عز وجل هذا كله من حمد الخالق فهناك حمد لا يكون الا بالخالق - 01:04:30

وهناك هل يكون المخلوق وهو فيما يناسب؟ هو وهو فيما يناسب المخلوق. تقول عن فلان مثلا انه شجاع اذا كذلك وتقول فلان عالم ان كان كذلك وتقول فلان انه ذو خلق ان كان كذلك وهكذا. وبالنسبة - 01:04:44

جهد المخلوق بالنسبة لحمل المخلوق توفيه شرطين الشوط الاول ان يكون نعم الشوط الاول الا يكون في هذا غلو ومبالغة لحي صوفعة فوق منزلته بحيث اوقع فوق منزلته ومن ذلك ان ما قال بعض الصحابة للرسول عليه الصلاة والسلام قالوا ما شاء الله وشئت - 01:05:04

قال للذي قال له ذلك اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله لنده ومشيئة المخلوق وهو الرسول عليه الصلاة والسلام بمشيئة الخالق فالشوط الاول ان لا يكون في هذا الحمد غلو وهذه قضية يجب الانتباه اليه. ما اكثر المدح الذي فيه ظلم - 01:05:31

فينبغي الحذر من ذلك. نعم بالذات الغلو في الاحكام وفي العلماء كثير ما يغلى في هذين الصنفين من الناس العلماء والاحكام فينبغي الانتباه لذلك والشوط الثاني ان يكون صدقا ان يكون مدح ابن فلان او حمد ابن فلان ان يكون بالفعل. هذه الصفات التي حمدت بها ان يكون متصفا بها - 01:05:52

لا تقول عن فلان بانه ذو خلق وهو سيء الخلق لا تقل عن فلان بانه عالم وهو في الحقيقة جاهل ولا تقول عن فلان بانه شجاع وهو خلاف ذلك. فينبغي ان يكون يجب ان يكون حمدك لفلان - 01:06:21

آ وصف له في هذه الصفات ان يكون حقيقة منطبقة عليه قال انت نور السماوات والارض فربنا عز وجل من اسمائه النوب سبحانه وتعالى ومن صفاته نور انه نور السماوات والارض - 01:06:39

وقذفه ابن القيم رحمه الله ان اسم النور من اسماء الله جل وعلا نعم وهو نور السماوات والارض ومن فيهن سبحانه وتعالى. نعم وجاء في صحيح مسلم في حديث شفيق بن عبد الله العقيد عن ابي داوود - 01:06:55

عندما سأل الرسول عليه الصلاة والسلام هل رأيت ربك؟ قال نو ان اغا. قال نور ان اباك. وفي رواية في صحيح مسلم قال ارأيت نورا قال رأيت نورا تواصلنا عليه الصلاة والسلام في المعراج لم يرى ربه عز وجل وانما قال رأيت نورا ولم يرى ولم يرى الله جل وعلا - 01:07:12

نعم وهذا النور الذي رآه كما جاء في حديث ابي موسى حبابه النور. حجاب الله عز وجل هو النور. لو كتبه طموحات وجهه ما انتهى

اليه بصره من خلقه. كما ثبت في صحيح مسلم - [01:07:37](#)

فالذي رآه الرسول عليه الصلاة والسلام هو الحجاب الذي هو النور نعم قال ولك الحمد انت ملك السماوات والارض فلا شك ان ربنا جل وعلا هو الملك جل وعلا وهو ملك الملوك سبحانه وتعالى - [01:07:53](#)

ولذلك لا يجوز التسلية بملك الملوك. لا يجوز تسوية المخلوقين لملك الملوك كما جاء في الصحيحين ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى بملك الاملاح لا مالك الا او كما جاء في هذا الحديث - [01:08:11](#)

قال سفيان بن عيينة مثل شاهان شاه كعاني شعار هذا من القاضي العجم هو معناه ملك الملوك فملك الملوك هو الله سبحانه وتعالى نعم قال ومن فيهن ولك الحمد انت الحق فالله عز وجل هو الحق من اسمائه الحق سبحانه وتعالى. وكلامه حق - [01:08:32](#)

عز وجل وشرعه حق سبحانه وتعالى ووعدته حق وقوله حق ولقائه حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق حق فلا شك ان كل هذا حق وانه حقيقة ما اقبل الله عز وجل عن ذلك سبحانه وتعالى وكما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:08:53](#)

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فقل هذا القياد واستسلام ولجوء وتوكل واعتماد على الله سبحانه وتعالى. وهذه حقيقة العبودية وهذا هو تحقيق التوحيد لله عز وجل - [01:09:14](#)

نعم قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت اذا تلاحظون يا ايها الاخوان ان هذا الحديث قد اشتمل الامرين اشتمل على الثناء والحمد والمدح لله عز وجل ثم الدعاء ثم اعطاك الدعاء وهذا هو السنة السنة الداعي في اي دعاء دعا به سواء كان - [01:09:34](#)

في كنوز النوازل او كان ذلك في بيوت رمضان او كان ذلك في دعاء الاستسقاء او اي دعاء يدعو به الانسان. فالسنة انه يبدأ بحمد الله عز وجل ثم بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء ثم يدعو بما شاء وكما جاء ذلك في حديث بن عبدة الذي رواه النسائي - [01:10:02](#)

قال بعد ان اثنى على ربه عز وجل فاغفر لي ما قدم وما اسرى بك وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت الموفق لا اله الا انت ولا قوة الا بك - [01:10:28](#)

فبعد ان حمد الله عز وجل واثنى عليه جعل ربه عز وجل بان يغفر له جميع ذنوبه نعم وفي هذا ان الانبياء والرسول الكرام عليهم

الصلاة والسلام انهم يقعون للذنوب ولكن الذنوب الصغيرة - [01:10:44](#)

واما التداعب فهم معصومون. من الوقوع في الكبائر وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقعون

في الذنوب الصغيرة وان الله عز وجل لا يقومهم عليها سبحانه وتعالى - [01:11:03](#)

ولذلك ربنا عز وجل قال في محكم التنزيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. وما تأخر وكما هنا هذا الحديث ان الرسول عليه يدعو ربه ان يغفر له جميع ذنوبه - [01:11:19](#)

وقد ذكر الله عز وجل عن جمع من الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعض الذنوب التي وقعوا فيها تابوا الى الله منها فتاب الله عز وجل عليهم قال وان شاء قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك

فيما - [01:11:34](#)

كان فيه يقتربون اهدني ايضا هذا مما يدعى به في صلاة الليل هذا جاء في حديث عائشة الذي رواه مسلم من حديث عتبة بن عمار عن يحيى بن كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان في هذا الدعاء في

صلاة الليل - [01:11:56](#)

وهذا يا ايها الاخوان الدعاء ايضا تلاحظون فيه ثناء وتعظيم لله عز وجل ثم فيه دعاء. قال اهدني لمن طلب فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [01:12:15](#)

وتلاحظون ان الرسول عليه الصلاة والسلام مع ان الله عز وجل قد جعله بداية للناس مبينا للناس طريق الحق ومبين ومبين للناس

طريق الهدى الذي يجب على كل انسان ان يثبت ومع ان الوحي ينزل - [01:12:30](#)

عليه ويعلمه ويبين له ومع ذلك يدعو ربه عز وجل بان يهديه بما اختلف فيه من الحق فينبغي للمسلم ان يتوضأ عز وجل ان يبين له

الحق وان لا يجعله عليه ملتزم. وما افتوا من يلتفت عليهم الحق - [01:12:47](#)

نسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم من ذلك وان يبين لنا الحق ويرزقنا اتباعه. ويبين لنا الباطل ويرزقنا اجتنابه قال انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. الله عز وجل يهدي من يشاء ويذل من يشاء سبحانه وتعالى - [01:13:08](#)

رأي الانسان ان يستفتح تهجده بركعتين خفيفتين. هذا جاء في صحيح مسلم الا الرسول عليه الصلاة والسلام حث على استفتاء الصلاة بركعتين خفيفتين صلاة الليل حث على استفتاء صلاة الليل بركعتين خفيفتين - [01:13:26](#)
والحكمة في هذا الحكمة من الاستفتاح بركعتين خفيفتين حتى يسهل على الانسان صلاة الليل. لان اذا بدأ الانسان بصلاة طويلة بعد ذلك قد يستثقل باب الصلاة فيقتصر عليهما او عندما يصلي المأموم مع انسان يصلي التراويح. فاقتدع التراويح بركعتين طويلتين - [01:13:49](#)

قد بعض المأمومين ينطبق يقول اذا كان هاتين ركعتين وهما اول الصلاة بهذا الثقل اذا كيف باقي الصلاة فيسترسل باقي الصلاة وقد ينتظر. ويحشم ويدع باقي الصلاة. لكن استفتح بركعتين خفيفتين - [01:14:18](#)

هذا راح يجعله ينحر. واذا بلغ الثالثة قال انتهت ركعتين خفيفتين ولم يبق الا القليل فيلشق لاثبات الباطل فينشط لاكمال الباطل. فهذه الحكمة والله اعلم من استبدال الصلاة صلاة الليل بركعتين خفيفتين - [01:14:37](#)

ذلك ينبغي للائمة في صلاة التراويح ان يستفتحوا التراويح بركعتين خفيفتين لان هذا كما تقدم انشط الجماعة ويجعلهم يكملون باقي الصلاة لكن لو ركعتين طويلتين قد يستصلون يستدخلون ذلك فيدعون الصلاة - [01:14:57](#)

او يقتلون عنا ابدأ في داخل الركعتين نعم ظل من صلاة الليل يعني قم من اللهم لك الحمد ان تدوب السماوات والارض في الصحيحين حديث ابن عباس في الصحيحين نعم قال وان سن - [01:15:14](#)

نعم اخ قال وان يكون له تطوع يداوم عليه واذا فاته قضاؤه نعم يسلم للانسان ان يكون له تطوع يداوم عليه واذا فاته هذا التطوع قضاؤه كما جاء ذلك عن الرسول عليه الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام يخرج صلاة الليل اذا - [01:15:29](#)

قضاها في النهار لكن يقضيها شفعا وكذلك اذا فاتك الراتبة يقضيها في وقت اخر عندما باتته الظهر البعدية قضاها بعد العصر وهكذا. فهذه هي السنة في ذلك. السنة ان الانسان اذا فاته شيء - [01:15:51](#)

ان يستحب له قضاؤه. قال ويستحب ايضا ان يكون عند الصباح والمساء ما ظن اي ما هو من الادعية والازهار التي تقال في الصباح والمساء. من ومن ايات صور مثل المعوذات - [01:16:09](#)

ومن اياته قراءة اية الكرسي عند النوم او قراءة خواتيم سورة البقرة الايتين الاخيرتين من سورة البقرة كما جاء ذلك في صحيح البخاري نعم او قراءة عودوا اذكار كما تقدم لنا بعض هذه الاوقات والاذكار فيصلح للانسان ان يحافظ على هذه الازكار الازكار الصباحية والاذكار - [01:16:27](#)

وفي الحقيقة ان هذا الشراب هذه تنقسم الى ثلاثة اقسام اما اذكار تقال في الصباح والمساء اما اذكار البخار في الصباح والمساء نعم واما اذكار تقال في الصباح فقط مثل ما جاء في حديث - [01:16:52](#)

مثل ما جاء في الصحيح عندما الانسان يقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد الماء فيقول ذلك ثلاث مرات كما ثبت في الصحيح عن الرسول عليه - [01:17:09](#)

الصلاة والسلام كان في حديث العباس فهذا الاسم يقال بالصبح ما يقال في المساء. واما ان تكون هذه الازكار تقال في متى؟ ولا تقال في الصباح واما ان تقال في الليل. يعني مثل اية الكرسي تقال هذه بالليل عند النوم. ومثل خواتيم سورة البقرة الاية - [01:17:21](#)

دقيقتين هذي تقال عند ايضا في الليل ان من صلى هاتين الايتين في ليلة كفتاه كما جاء في صحيح البخاري بحديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فاذا هذه الازكار على هذه الاقدار اما في الصباح والمساء واما اذكار الصباحية فقط واما اذكار - [01:17:44](#)

واما اذكار ليلية اربعة اقسام اربعة اقسام قال وكذلك عند النوم والانتباه. وتقدم شيء من ذلك عند النوم وعند الانتباه ويمكن ندير حكما خامس حكم خامس وهو عند الانتباه. مثل الحديث عبادة بن الصامت ان من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد وهو على - [01:18:05](#)

على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا عند الانسان يتعاضم من الليل. ولعله

هنا واكمل بمشيئة الله - [01:18:31](#)

فيما بعد - [01:18:41](#)